بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الفقيه العلامة الإمام فريد دهره وعصره ووحيد دهره [illegible] بن عبد الصادق الحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله سيدنا [illegible] خاتم النبيئين وإمام المرسلين وعلى آله
وأصحابه الأمجدين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين [illegible]
يقول العبد الفقير الملتجي إلى مولاه اللطيف القوي علي بن عبد الصادق
العبادي نسبا الجبالي شهرة ولقبا لطف الله به في الدارين هذا جزء
لطيف جمعته مما تفرق في الكتب والدواوين واشتهر نقله بين علماء
المسلمين من كلام الحكماء وأقوال العلماء في الدنيا وأحوالها والأيام
والزمان والشهور والأعوام والليالي والأيام وما وقع فيهما من الأ
حكام وخواص الإنسان وبعض الحيوانات والمياه والمعادن والنباتات
لينتفع به إن شاء الله الخاص والعام ويحصل الأجر الكثير لكاتبه وناقله
بفوائده للأنام وقد جمعته في تسعة أبواب وذيلتها بثلاث فصول كبيرة
المنفعة وخاتمة جامعة لأشياء في الطب نافعة تنشيطا للطالب وتسهيلا
لمن له حرص على هذه المآرب جعله الله خالصا لوجهه ونفع
به كما نفع بأصله إنه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم وقلت معتمدا
عليه بالحسيب الجليل فهو حسبي ونعم الوكيل الباب
الأول في الدنيا وأحوالها اعلم أن لفظها مأخوذ من الحياة وهي
بضم الدال وحكى ابن قتيبة كسرها على وزن فعلى من الدنو أي القرب
لسبقها للأخرى وقيل الدنو بها من الزوال وقيل الدنو بها من أصلها وبعد الآخرة
عنها

عنها إذا الحمد تذكر وسماها الدنيا [illegible] وبه من سماها الأرض وهي
ما على الأرض من الهواء والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والأعراض و
تعلقوا على كل جزء منها مجازا أي المحيط الذي بين السماء والأرض وما
من الخلائق مقاتل عن جده بن عباس رضي الله عنهما أن الهواء معمور
بأمم مختلفة الخلق سكان فيه أفرادهم مثل دواب تبيض وتفرخ فيه
في جوفها الهواء فتنشأ في هيئة الحياة والسمك له أجنحة ليست بذات
ريش عنه أيضا في كرة الأرض أن الله خلق الأرض على قرن ثور والثور
واقف على ظهر نون وهو النون المذكور في القرآن والحوت في الماء والماء
على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة
في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الأرض
كذا ذكره مكي في تفسيره مساحتها قيل [illegible] ثلاثمائة [illegible]
مائة منها بحار والعامرة الثالثة ثمانون منها ليأجوج ومأجوج وثما
نية عشر للسودان وستتان للعجم وهب أن الدنيا عشرة
أجزاء تسعة بحار وقفار وواحد عمار ابن إسحاق في كتب [illegible]
عن النبي صلى الله عليه وسلم أن لله ثمانية عشر ألف عالم الدنيا عالم
واحد منها وأما العمران في الخراب إلا كفسطاط في صحراء أحدكم وقال بعض
العلماء إن لله دابة في مرج من مروجه والمرج في غامض علم الله يرزقها
في كل يوم مثل رزق العالم بأسره حكاه العكبري في تفسيره عن وهب
بن منبه أن الدنيا كلها من أولها إلى آخرها خمسون ألف سنة لا يدري أحد كم
مضى منها ولا كم بقي ابن عباس الدنيا جمعة من جمع الآخرة
سبعة آلاف سنة وإن الله تعالى يبعثنا في آخر ألف سنة [illegible] بالمعجزات

Copyright © King Saud University